Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وحين يصل بك التفكير إلى أن تطرح الفسيلة جانباً وتنفض منها يديك . .
حينئذ كيف تثمر ؟ وأنّى لها أن تعيش ؟
أما قتلتها أنت حين أفلتّها من يديك ؟

ولكنك حين تغرسها فى الأرض وترفع يديك لله بالدعاء . . حينئذ تكون أودعتها مكانها الحق ، وعهدت بها إلى الحق الذى يرعاها ويرعاك .

ولا يشغلك أن تسأل : متى تكون الثمار ؟! ليس هذا من عملك أنت . لست مهيمناً على الأقدار. وليس لك علم الغيب . ولا فى طوقك ـ لو علمته ـ أن تمسك نفسك من الدوار !

ومن تكون أنت فى ملك الله الواسع الفسيح الذى لا حد له ولا انتهاء ؟!

وإنما أنت أنت : مخلوق حى متحرك له كيان وله وزن وقوة ومكان فى تاريخ الأرض ، حين تقبس روحك قبسة من صانع الأرض وصانع الكون ، وصانعك أنت من بين هذا الكون الكبير .

أفلا تدع له إذن مصيرك مطمئناً إليه ؟ أو لا تدع له كذلك هذه الفسيلة التى غرستها يرعاها لك ويطلع لها الثمار ؟ ! أو لاتكتفى بدورك المطلوب منك فى الملكوت الهائل الفسيح ، وتحمد الله أن لم يحمّلك سوى دورك هذا المحدود الميسور ؟ !

وحين تصنع ذلك تطلع الثمار !
لا عجب فى ذلك ولا سحر !

وإنما أنت تؤدى دورك وتمضى ، فيجىء غيرك فيعجب بك وما صنعت ، فيحبك ، فيذهب يتعهد فسيلتك التى غرست ، فتنمو ، وتطلع الثمار .

وقد تكون « سعيداً » بمقاييس الأرض ، فترى الثمرة وأنت حى فى عمرك المحدود .